



يعجبني السنوسي ودحام وكريستو والدين له مستقبل

سليمان الخراز:

تلفزيون الكويت اجتذب الجمهور مؤخراً ويملك كوادر تنقصها الفرصة

حوار - خلود أبوالمجد



مع المخرج السينمائي وليد العوضي



الخراز يتوسط غادة الرزوقي وداود حسين في برنامج «سوالفنا نكري»



وزير الاعلام الاسبق محمد السنوسي

مشوار كبير في الإخراج التلفزيوني كان به الكثير من العلامات والمحطات المهمة التي تمكنت من إبراز اسم المخرج سليمان الخراز، الذي التقته «الانباء» وحوارته حول رأيه فيما يقدم هذه الفترة من الإعلام وتكشف عن أبرز محطاته في هذا اللقاء وهذا نصه:

عملت كمخرج في تلفزيون الكويت وأيضاً في عدد من التلفزيونات الخاصة، فكيف ترى الفرق بينهما؟

● بالطبع هناك فرق كبير بين الاثنين، فالقطاع الخاص يتمثل في شخص لديه شركة يرغب في أن يوتي من وراءها ربح، فأني مبلغ سيقوم بإنفاقه في المقابل ينتظر أن يكون له مردود بالإنجاح، سواء كان مادياً أو معنوياً، لكن في أي مكان في العالم هو خدمي في المقام الأول، يقدم النصيحة والمعلومة للمشاهدين فقط، بعيداً عن التفكير في جني الأرباح أو غيرها من الأمور.

ولماذا في العادة التلفزيون الحكومي في الكويت أو خارجها منهم بأنه غير قادر على جذب الجمهور؟

● هذا الكلام كان صحيحاً في سنوات ماضية، لكن ليس الآن، وخاصة في المرحلة الأخيرة، بمراقبة بسيطة لأي تلفزيون حكومي سواء في الخليج أو في العالم العربي نجد أن كثيراً منهم بدأ في مواكبة العصر وتغيير الأجناس التي يسير عليها، فكان من قبل كما التقط الذي يسير في خط واحد ولكن الآن بالفعل تم عمل استراتيجية عمل جديدة ووضع خطة لاستعادة جمهور القطاع الخاص، من خلال إنتاج عدد من البرامج بنفس الإمكانيات والمستوى المتوافر في القطاع الخاص، وبالفعل هذه البرامج تمكنت في فترة قصيرة من لفت الانتظار مرة أخرى لتلفزيونات الدولة ومنهم تلفزيون الكويت، وإعادة المشاهدين الذين عزفوا عنه لتابعته.

هل دخول المنتج المنفذ على تلفزيون الكويت هو السبب في هذه الصعوبة؟

● ليس هذا السبب أبداً، فهناك بالفعل برامج تقع تحت بند المنتج المنفذ، ولكن كل من يعمل بها هم أبناء تلفزيون الكويت، سواء في التقديم أو الإخراج أو الأعداد والتصوير وغيرها من الأجناس المعسل البرامجي، فالكوادر المتوافرة في وزارة الإعلام تمتلك قدرات فنية على مستوى عال جداً ولكن لم يكن لديها في السابق الفرصة التي تظهر من خلالها هذه القدرات، ولكن حينما توافرت أصبحنا قادرين على منافسة التلفزيونات الخاصة، بل هناك الكثير من البرامج التي تفوقت على ما يقدمه القطاع الخاص.

عملت ووضع اسم «سليمان الخراز» على عدد من أهم البرامج، فأياها الأقرب لك؟

● عملت على العديد من البرامج منها الثقافي والموعظ والسياسي، لكن كل برنامج وله طبيعته وأسلوبه في العمل، لكن من أكثر البرامج التي استمتعت واستفدت منها الكثير على الرغم بأنه ميزانيته كانت لا تذكر، إلا أنه استمد قوته من ضيوفه ومقدمه والمادة المقدمة فيه كان برنامج «حنين» برفقة «بدر بورسلي» فهو إلى جانب تقديمه للبرنامج كان مخرجاً مخلصاً وشاعراً أغنية على قدر كبير من التمكن في كل ما يقدمه، واستمر على الشاشة فترة سبع سنوات تمكنا من خلاله من توثيق حقبة كبيرة من شخصيات الكويت الكبيرة والقديمة، فكان قديماً هناك برنامج لسيف الشمال وفق لجزء كبير من تاريخ الكويت القديمة المتغل في استضافة عدد من النواخذ والغاصة، لكن هذه المواد مازال البحث عنها جارياً لأنها فقدت أثناء الغزو، وبورسلي أكمل هذه المسيرة، التي أصبح من خلالها البرنامج فيما بعد المرجع لأي شخص يبحث عن تاريخ أي شخصية في الكويت قديماً، فكانت فكرة البرنامج تبدأ وتوفق لتاريخ الشخصية التي

حتى يتمكن من تلافي الأخطاء بسهولة وسرعة دون أن يشعر بها أحد، حيث أعجبني جدا المخرج اللبناني باسم كريستو حينما أخرج حفلات برنامج «ستار أكاديمي» وكيف كان خلال لحظات ودون أن يشعر الجمهور، يستطيع نقل وتبديل ديكوره وكادراته.

دائماً ما يقترن اسمك بكل الغالبات الخاصة بسمو الأمير أو الديوان الأميري بشكل عام، فما الفرق والاختلاف في عملها عن غيرها من البرامج؟

● الفرق كبير جداً، فأول شيء أنسا عمل مع رمز الدولة فلا يوجد مجال أبداً ونهائياً لأي خطأ، ويجب أن يكون له وضعه في الحضور والمعاملة مع فريق العمل والمكان الذي نتواجد فيه، ولذا فإن كنا سنبدأ في العاشرة فلنأتي نتواجد أنا وفريقي العمل

النجاح أيضاً؟

● يمكن لمخرج التلفزيون أن يتحول لمخرج دراما في أي وقت وينجح، لكن بشرط أن يملك في البداية الموهبة، ولا يعمل في الإخراج على أنها صنعة أو مجرد وظيفة، وأكبر مثال على هذا المخرج محمد دحام الشمري، فهو في الأساس كان مخرج برامج أطفال في تلفزيون الكويت لكن الآن أنا شخصياً أستمتع حينما أشاهد إخراجها للأعمال الدرامية، أو إضاءاته وتوزيع كادراته وحركة الكاميرا، فهو أستاذ بحق ولا يسمع بالخطأ على الإطلاق وصاحب شخصية في اللوكيشن الذي يتواجد فيه.

ما الموصفات التي يجب توافرها في المخرج؟

● المخرج يجب أن تكون له رؤية، وسريع البديهة خاصة إن كان يعمل في برامج الهواء،

ما لا أفهمه، فشخصياً تعلمت من السنوسي وحافظ عبد الرزاق وغيرهم، ولم أرفض مدارسهم وكان المخرج بالعادة يأتي آخر شيء يتم على قيام المساعدين بأدوارهم في هذه الأيام أصبح المخرج يأتي ومن بعده يأتي كل فريق العمل، وهذه مشكلة أعاني منها حالياً ولا أجد لها أي حل.

هل التقنيات الحديثة والتي تتطور بسرعة يوماً هي السبب في هذا براك؟

● يوسف شاهين كان يساعده خالد يوسف، هل خالد رفض التعامل أو السير في مدرسة شاهين؟ الجميع يؤكد أنه مازال يسير على نفس نهجه وأسلوب أستاذه، والإجابة باختصار مثل أغاني أم كلثوم وعبدالحليم وغيرهم من هذا الجيل، عندما جاء الجيل اللاحق لهم ورفض أغانيهم، أيهم أبقى حتى الآن ولبعد خمسين سنة أيضاً، بقيت وستظل أغاني أم كلثوم وعبدالحليم وعبد الوهاب هي الموجودة في الذاكرة، لكن من بعدهم مثل الوجبة السريعة ناكلها ومن بعدها بساعة نبحث عن الأكل فهي لا طعم ولا لون، فإن كنا نحن مدرسة قديمة ولا يرضى عنها الشباب فلست منزعجا، وإن رغبوا هم في التواصل معنا «حياهم الله».



المخرج محمد دحام الشمري

أي مجال للمزاح، فالغلطة غير مسموحة نهائياً.

هل يمكن لمخرج التلفزيون أن يتحول لإخراج الدراما ويحقق

نستضيفها من خلال حنينها للامكان التي توجد فيها في سنوات عمره المختلفة.

ما السبب في اختفاء مثل هذه البرامج التي توثق للتاريخ أو الشخصيات، وانتشار برامج النوعات والموسيقى والسهرة الغنائية؟

● بالعادة كل ما يقدم يتمشى مع الزمن الذي نعيشه، وفي هذه الأيام الجميع أصبح يبحث عن المعلومة السريعة، ولم يعد هناك من لديه الاستعداد للجولوس ساعة أو أكثر لمشاهدة شيء أو شخص واحد طوال الوقت، لأن إن كان هو شخصياً يهتم لهذا الأمر، لهذا ما يقدم في الصباح يختلف عن الظهيرة ويختلف عن المساء، فكل وقت له جمهوره، هذا إلى جانب أن هناك برنامجين أو ثلاثة من هذه النوعية نجحت فبدأ الجميع يقلدهم مثل كل من قلد لم يخالفه الحظ في النجاح.

كيف تجد التعامل مع الشباب في هذه الأيام؟

● التعامل معهم يتفاوت بين من يريد ويبحث منهم عن التعلم، ويقرأ ويجهتد ويتعب على بناء نفسه، والبعض الآخر يتعجل في كل شيء، في يومين يضع أمام اسمه لقب الإعلامي، فإن كان هو إعلامياً مازال يكتب ونضع أمام محمد السنوسي أو منى طالب أو غيرهم من فطاحل الإعلام.

متى يحصل الشخص على لقب الإعلامي؟

● هو لا تأتي فقط بالعمل في الإعلام، لكنه يأتي بكثير من الخبرة والتعامل مع كل مجالات الإعلام بعد سنتين طويلة، فعلى سبيل المثال هناك برنامج يعرض للسنوسي هذه الأيام أستمتع جداً بمشاهدته، فهو بالفعل أستاذ في التقديم والإدارة ومخرج، وفعلنا أتابع البرنامج لغرض متابعة السنوسي، فهو بالفعل إعلامي محنت، فهل يعقل أن أقارنه بمنزل من ظهر أمس أو اليوم ووضع أمام اسمه الإعلامي؟ شخصياً أتمنى من الشباب إن قام أحد الصحفيين أو فريق إعداد أي برنامج بوضع لقب إعلامي لهم أن يرفضوا، حرصاً على مستقبلهم، كلمة الإعلامي كبيرة.

ما سبب الحرب الدائمة ما بين المخرجين الشباب والكبار ومدارسهم الإخراجية؟

● صراحة لا أفهم ولا أعلم سبب هذه الحرب، فلنأنا كنا شباباً وتعلمنا على يد الكبار ومن سبقونا، ولم نرفضهم أو نتكبر عليهم، بل كانوا يتبادلون معنا المعرفة في حال ظهور أي تقنيات جديدة في مجال الإخراج، لكن كون الجيل الحالي رافضاً تماماً للكبار ويرى نفسه مختلفاً في كل شيء عن جيل الكبار فهذا

Al-Bayqa Magazine Cover: نسرين، أفضى كبيرة، آخر صيحات المايكاج، مع خديرة التجميل بثينة الشمولى

Al-Bayqa Magazine Content: أزياءك، صحتك، شعرك، مايكاجك، مطبخك

للإشتراك: 24832098 - 24840680